

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/368387359>

الذراين بين سؤال الكينونة والكائن قراءة في مؤلف الكينونة و الزمان لمارتن هيدغر

Article · February 2017

CITATIONS

0

READS

10

2 authors, including:



Lakehal Faysal

Université Ibn Khaldoun Tiaret

28 PUBLICATIONS 0 CITATIONS

SEE PROFILE

الدزايين بين سؤال الكائن والكيونة "قراءة في مؤلف "الكيونة والزمان" لمارتن هيدغر"

ب. د. فيصل لكحل

أستاذ محاضر (أ) جامعة ابن خلدون،

تيارت، الجزائر

الملخص:

لقد لقي مؤلف "الكيونة والزمان" 1927 لمارتن هيدغر (1889-1976) قراءات وتأويلات عدّة، فهناك من اعتبر أنّ هذا المؤلف بمثابة فتح جديد في الفلسفة المعاصرة، يظهر ذلك في المساءلة الأنطولوجية الجذرية التي طرحها في ما يخص الإنسان والكائن والكيونة والعلم والتقنية وفي مجال العلاقة بينها، بيد أنّ هناك من اعتبر أنّ مؤلف "الكيونة والزمان" نصّ مُتَعَدِّر عن الفهم والتأويل الحاسم، وذلك بسبب نفوذ لغة الميتافيزيقا في نص "الكيونة والزمان". من هذا المنطلق يُحاول المقال أن يُقدّم قراءة موضوعية لمؤلف "الكيونة والزمان" من دون الدخول في التأويلات المتصارعة التي طالت هذا النصّ تاريخياً، وهذا من خلال معرفة العلاقة الممكنة بين المفاهيم الأساسية التالية (الدزايين، الكائن، الكيونة).

Abstract:

The book of "Being and Time" in 1927 for Martin Heidegger has received a several readings and interpretations, there are those who considered this book as a new opening in contemporary philosophy. This appears in the deep ontological question in terms of human, object, Being, science, technology and the relationship between them, but there are those who considered the book of "Being and Time" impossible for the understanding and interpretation of the text, because the influence of metaphysics language in the text of "being and Time". From this perspective this article tries to present an objective reading of the book of "Being and Time" without entering into conflicting

interpretations, which affected this text Historically, this is by knowing the possible relationship between these basic concepts (Dasein, existing, being).

Key words: Being, Time, Human, Understanding, the world.

مقدمة:

إن القراءة التي نخص بها نص "الكينونة والزمان" 1927 من خلال السؤال عن الدزاین^[1] والكينونة^[2] والكائن^[3]، إنما هي حفرة في أعماق النص من دون المساس بالمعنى الأصلي الذي أرادته صاحبه أو الذي رام أن يبلغه، أي محاولة فهم وتحليل ما يمكن أن يقوله هذا "النص" ليس إلا، من خلال توضيح المعاني والدلالات القصوى التي يخص بها هيدغر مفاهيمه حول الدزاین، الكائن والكينونة وفي حدود العلاقة بينها، إن قراءة تحليلية لمؤلف "الكينونة والزمان" تخرج القارئ من حدود القراءة إلى مجال التأويل، ولكن التأويل هنا ليس بالمعنى الذي يتجاوز النص، لأن القراءة التي تروم "تفكيك" النص تجعل أي عملية فهم أمراً متعذراً، بل مغامرة خطيرة لا يمكن معها أن نزعّم أو ندعي الفهم أو التأويل الحق لمؤلف "الكينونة والزمان". ولكن ما هو التأويل الممكن لهذه المفاهيم الثلاثة: الدزاین، الكائن والكينونة في انطولوجيا مارتن هيدغر؟ وما هي حدود العلاقة الممكنة بينها؟

1- "الدزاین والكائن والكينونة أي علاقة؟:

إن كلمة "دزاین" في المعنى الألماني تعني الكائن الحاضر Gegenwart أو الكائن هنا^[4]، الدزاین بالمعنى الألماني الكلاسيكي يعني الوجود^[5]، أي الكائن في مجال الزمان والمكان، حيث "نترجم الـ da (هنا) في Dasein كظرف مكان بينما لا تشير الـ Da عند هيدغر إلى مكان معين: إن الـ da هي في الواقع المنفتح بواسطة انفجار الإنسان Irruption"^[6]، بيد أن هذا لا يعني معه أن الدزاین هو الإنسان، فما لذي ندعوه "دزاین"؟، الدزاین يعني عند هيدغر الموجود الذي يعني بفهم الوجود^[7]، في الفقرة (9)

من " الكينونة والزمان " sein und zeit يظهر بوضوح تمييز هيدغر بين الدزايين والإنسان. "ليس الإنسان إنساناً إلا من خلال الدزايين الذي فيه"^[8]، الدزايين ليس هو الإنسان وإنما هو أفق الكينونة التي تخصه، لأن الـ Da هي الانفتاح الممكن للإنسان على العالم Welt، حيث "يعرف الدزايين كوجود في العالم"^[9]، أي البعد الأنطولوجي الذي يوضع الإنسان في العالم، ومن ثم فإن عدم التعيين والتحديد المكاني للدزايين في العالم يعني أن "الدزايين مكاني لأنه في العالم، وليس داخلاً في العالم لأنه مكاني فليس المكان تصوراً للعالم إلا إذا كان هذا التصور المكاني للعالم بصفته تصوراً في العالم، حيث لا يتصور الدزايين المكان من العالم بقدر ما هو في العالم لإمكان تصور المكان"^[10]، إن الدزايين هو انفتاح الإنسان على كينونته الحق من خلال مكانيته في العالم، من بين كل الكائنات يعد الإنسان الكائن الوحيد الذي يفهم كينونته بما هو الكائن الوحيد الذي توكل إليه مهمة "فهم الكينونة".

إن الدزايين لا يعبر عن "الأنا" بالمفهوم الشائع في فلسفة الحداثة، ذلك أن الدزايين لا يخص "الأنا" الشخص ولا حتى الأنا العارف الذي يتركز عليه تبرير سؤال المعرفة Erkennen في الفلسفة الحديثة ولا هو حتى حمولة "الأنا" العارفة، إنه متجاوز بشكل كلي لكل ما هو إبستيمي، إن الدزايين كيان لا شخصي ولذلك "لا ينبغي للبداهة الأونطيقية للقول بأني أنا الذي هو الدزايين في كل مرة أن تؤدي إلى الرأي بأن السبيل إلى تأويل أنطولوجي لما هو "معطى" على هذه الشاكلة قد رسمت بذلك سلفاً من دون أي سوء فهم. بل يبقى السؤال ما إذا كان المضمون الأنطريقي للقول السابق يستعيد القوام الظواهري للدزايين اليومي على نحو مناسب، ومن الممكن ألا أكون أصلاً أنا نفسي في كل مرة من الدزايين اليومي"^[11]، إن الدزايين لا يكون في طريقه إلى الكينونة إلا بالاعتبار الأنطولوجي، إن الوجود في العالم اليومي المعيش للدزايين بجانب الكائن في مجمله إنما هو حجب وتواري للكينونة، وذاك من شأن الدزايين الزائف والأصيل، بيد أن الطريق إلى الكينونة يتطلب من الدزايين التوثب نحو ما هو أصيل، أي تجاوز ما هو

مألوف وما هو معتاد في العالم اليومي وسط الكائن. بين هيدغر مقصوده من مفهوم "الكائن" حيث يقول "نحن نسمي "كائنا" أمورا شتى وفي معنى متباين إنما الكائن هو كل ما نتكلم عنه، وما نقصده، وإزاءه على هذا النحو أو ذاك نحن سالكون والكائن هو أيضا ما نحن وكيف ما نحن أنفسنا، إن الكينونة تتمثل في أن الشيء يكون وعلى نحو ما يكون"^[12]، وبين أن هيدغر لا يستخدم مفهوم "الكائن" بمعنى واحد في تحليلاته وإنما يقصد به أمورا كثيرة على حسب تحليلاته التي يسلكها في كل مرة، ولكن مقصود "الكائن" بصفة عامة في تحليلات "الكينونة والزمان" هو كل ما يمكن أن يكون، أي كل ما هو موجود، إنه الوجود في صفته الكلية والعامة كما كانت تقصده الميتافيزيقا الكلاسيكية، إذ هو المفهوم العام والكلي الحامل لكل التصورات والأحكام وهو ما لا يمكن تعيينه أو تحديده، لأنه يشمل كل ما هو معطى، من بين كل الأشياء الكائنة، يمثل "الكائن" كل ما هو في العالم بما فيها الإنسان، بيد أن "الكينونة ليست عدة أشياء مثل الكائن"^[13]، إن الكينونة هي النحو الأقصى والممكن الذي يكون عليه الكائن ذاته في كليته الأنطولوجية.

لا يمكن معرفة الكائن إلا من خلال الكينونة، إن أي فهم / تأويل للكائن إلا ويستدعي الكينونة، إن الكينونة هي شرط إمكان الكشف والإيضاح الخاص بالكائن، يقتضي السؤال عن الكائن بلوغ الكينونة، إن هناك تماثلا بين السؤال عن كينونة الكائن وسؤال الكينونة، "إن الكائن يكون بمعزل عن التجربة والمعرفة والقبضة التي بها يفتح أو يكشف أو يعين. لكن الكينونة لا "تكون" إلا ضمن فهم الكائن، الذي ينتمي إلى كينونته شيء من قبيل فهم الكينونة. فقد يمكن للكينونة أن تكون غير متصورة، لكنها لا تكون غير مفهومة تماما أبدا"^[14]، يبدو سؤال الكينونة متعذرا وغير ممكن من حيث التصور، بحيث لا يمكن بلوغ التصور النهائي حوله، ولكن مع ذلك يمكن فهمه/ تأويله على النحو الذي تبدى فيه ظواهر الكينونة، إن الكينونة يمكن وصف تجلياتها وانكشافها من خلال البنى الأنطولوجية للدراين، بما هو الكائن الذي من خلاله

يرجى بلوغ الكينونة. ولكن لا يمكن تصور الكينونة على النحو الذي يمكن من خلاله تصور الكائن، وهنا مكمّن الاختلاف الأنطولوجي الذي يقصده هيدغر بين الكائن والكينونة، إذ يمكن القبض على الكائن من خلال التصورات الإيستيمية، بيد أن "الكينونة تبقي تطرح دائما في مجال الفهم"^[15]/ التأويل، بما هي الأساس الأنطولوجي لإمكانية كل فهم/ تأويل.

إنّ "الكينونة" لا يحسم أمرها إلا متى أمكن لنا "أن نكون"....فالكينونة هي "إمكانية كينونة" خاصة تماما بنوع من الكائنات هو نحن أنفسنا، فإن *Existenz* تتعلق بالكائن الذي هو نحن من جهة ما نسأل عنه بحرف "من؟" ... وهي مسألة اختيار: علينا إما أن نختار وجودنا أو أن نقع فيه أو أن ننشأ عليه^[16]، إنه لا يمكن أن نحدد الكينونة تحديدا مفهوميا إلا من خلال الكائن، لأن الكائن هو إمكان منفتح للكينونة والدزائن هو الكائن الوحيد من بين جميع الكائنات الذي يمكن أن تتحقق الكينونة من خلاله، انطلاقا من البنى الأنطولوجية التي تسم وجوده وتجعله مختلفا بشكل ما عن الكائن.

بيد أنه إذا كان الدزائن قابلا للتصور من حيث السؤال عن بناه الأنطولوجية وعن علاقته بالكائن في مجمله فإن تصور الكينونة ذاتها يبقى أمرا متعذرا، إن الكينونة يمكن وصفها فقط، ولا يمكن دركها في ذاتها لأن السؤال عن الكينونة نفسها، إنما يجر معه دوما الإجابة الميتافيزيقية، إذ لا يمكن في المستوى الأنطولوجي الذي يطرحه هيدغر هنا أن نسأل عن جوهر الكينونة؟ أو عن ماهية الكينونة؟ لأن كل إجابة هي سلبية اللغة الميتافيزيقية، لذلك يعمل هيدغر من البداية على تجاوز جملة الخطاب الميتافيزيقي معتبرا أن الإجابة عن سؤال معنى الكينونة *Seinssinn* إنما تقتضي الوصف الفينومينولوجي، إذ لا يمكن معرفة الكينونة إلا من خلال ظواهرها، وبالضبط من خلال أحوال الدزائن وبناءه الأنطولوجية التي تشكل بداية الطريق إلى الكينونة، "إن تصور "الكينونة" إنما هو غير قابل للتعريف. وهذا يستنتجه المرء من كليته القصوى. وهو

حق في ذلك- إذا كان لا يمكن في الواقع أن نتصور الكينونة باعتبارها كائنا (...). الكينونة ليست من الكائن في شئ^[17]، لأن المَعْرِفَ يتطلب من المعرف ماهية، لكن الكينونة لا ماهية لها، وتبعاً لذلك لا يمكن أن تصدق عنها أنواع التعريفات التي تقصدها، وهذا ما يستنتجه الإنسان من وجوده، بما يتميز به من كلية وعمومية، بيد أن "عدم قابلية تعريف الكينونة لا تعفي من السؤال عن معناها، بل إنها لتستدعيه إستدعاءً"^[18]، إن الكينونة لا يمكن أن يحاط بها في كليتها، لأن علاقتنا بها ليست علاقة معرفة وإنما هي علاقة أنطولوجية لا يمكن للإنسان من خلال تصوراتها أن يحيط علماً بسؤال الكينونة، لأن الكينونة تخترق وجوده اختراقاً أنطولوجياً.

لا يمكن في ضوء علاقة الدوازين بالكينونة أن نفترض أي إمكانية للفهم إلا من خلال الانفتاح على البعد الفينومينولوجي، أي وصف ظواهرها ومظاهرها المتعينة في الكائن، وخلف الكائن لا يمكن أن تكون سوى الكينونة، ولكن الكينونة من جهة هي مالا يظهر على نحو ما هو عليه الكائن، والفهم إنما هو فهم لما يظهر/ الظاهرة *Erscheinung*، وإن كل فهم إنما هو تعين محدد للدوازين، بيد أن كينونة الدوازين تبقى متجاوزة لكل تحديد أو تعين ومن ثم فإن الفهم ذاته لا يمكنه أن يطال الكينونة، وإنما هو فقط تحديد أو تطبيقي لها "إن فهم الكينونة هو ذاته تعين كينونة خاصة بالدوازين، وإنَّ التمييز الأونطوي للدوازين إنما يكمن في أنه يكون على نحو أنطولوجي"^[19]، لا يمكن للظواهر الأونطوية للدوازين أن تكون ممكنة إلا من خلال الكينونة لأن إمكانية ما هو أونطوي للدوازين تفترض أولاً السؤال عن كينونة الدوازين، إن الدوازين يقع بين الكائن والكينونة، إنه الطرق إلى الكينونة انطلاقاً من الكائن، إن "تمييز الكينونة عن الكائن وتفسير الكينونة ذاتها هي مهمة الانطولوجيا"^[20]، يحدد هيدغر مهمة الأنطولوجيا الأساسية *Funda-mentalontologie* في كل ما هو خلف الكائن، أي البحث في البنى الأنطولوجية للدوازين التي تقود نحو الكينونة، إن الموت والقلق والعدم بما هي الخصائص الأساسية للدوازين والتي تميزه بشكل حاسم عن الكائنات الأخرى هي التي

تكشف بشكل ما عن إنفتاح كينونته بيد أن الكينونة ذاتها شيئاً آخر، إنها المسوغ الأنطولوجي للدزائن بيد أنها في الوقت ذاته ما يتجاوز الدزائن ذاته، "إن الكينونة بما هي الموضوع الرئيسي للفلسفة ليست من جنس الكائن، وعلى ذلك هي تهم كل كائن، إن "كلية" الكينونة إنما ينبغي البحث عنها فيما أعلى من ذلك. فإن الكينونة وبنية الكينونة إنما تقعان ما وراء كل كائن وكل تعين يمكن أن يكون للكائن، فإنما الكينونة هي الـ transcendens بإطلاق. وإن تعالي كينونة الدزائن لهو تعال مخصوص، من حيث أنه تكمن فيه إمكانية وضرورة التفرد الأشد جذرية"^[21]، إن التعالي يأخذ معناه في المستوى الأنطولوجي بمعنى الاختلاف والتميز الذي من شأن الدزائن، إن تعالي الكينونة إنما هو اختلافها عن الكائن، يأخذ الدزائن صفة الاختلاف بما هو التعالي عن الكائن انطلاقاً من كونه اللاتعيين واللاتحدد، بيد أن الكائن يقتضي التعيين والتحديد، يتميز ويختلف الدزائن عن كل ما هو كائن انطلاقاً من كينونته اللامتعينة واللامحددة.

2- الدزائن باعتبار الكائن والكينونة:

يبين هيدغر أن الدزائن لن يبلغ كينونته الحقة إلا من خلال البني الأنطولوجية التي تميزه عن كلية الكائن، إذ يكون الزمان والخوف والموت والعدم تناهيه الأنطولوجي، إن وجوده الأصيل وكينونته الحقة لن يكونا إلا في تناهيه الأنطولوجي، "ولكن هذا يبين أنه بسبب تناهي وجود الدزائن وتاريخيته، وليس على الرغم من ذلك فإن هذا الوجود يحرز طبيعته الأصلية التي من خلالها يمكن في المقام الأول فهم أنواع الوجود الثانوية مثل "ما هو حاضر أمامنا" أو "الموضوعية" ومثل هذه الفعالية كانت فعالية تقويمية لأشكال الفكر في الميتافيزيقا الكلاسيكية"^[22]، إن فهم ضروب وجود الدزائن في العالم اليومي وسط الكائن لن تكون مفهومة ولا موضحة بالشكل الكاف إلا من خلال الوجود الأصيل للدزائن في العالم، وإن الكينونة على هذا النحو هي إمكان كل علاقة يمكن أن يعقدها الدزائن مع الكائن ومع ذاته بالضرورة.

إن الدزاین فی المستوى الأونطیقی یبقی بعیدا عن الکیئونة بالمعنی الأنطولوجی، ذلك أن الوجود وسط الکائن إنما هو وجود زائف یمنع الدزاین من الکیئونة الأصلیة، "إن الکائن، الذی هو نحن أنفسنا فی کل مرة، هو من الناحیة الأنطولوجیة الکائن الأبعد عنّا. والعلّة فی ذلك إنما تكمن فی العنایة نفسها. فإنّ الکیئونة المنحطة فی نطاق المشاغل المباشرة "للعالم" تقود التفسیر الیومی للدزاین وتسدل علی الصعید الأنطولوجی حجابا دون الکیئونة الأصلیة للدزاین وبذلك تحرم الأنطولوجیا التی جعلت هذا الکائن وجهة لها، من الأرضیة المناسبة"^[23]، إن الوجود الزائف للدزاین فی العالم الیومی وسط الکائن، یحجب الکیئونة الأصلیة ویجعلها متسترة ولا منکشفة، ومن ثمّ فإنّ الکیئونة الدزاین بهذا الاعتبار یبقی مشروطا دوما بالأفق الأنطولوجی، أي بوجوده الأصلی فی العالم کإمكانیة لکیئونته الخاصة.

یبین هیدغر أن إمكانیة وجود العالم لیست شیئا خارجا عن کیئونة الدزاین، بما أن العالم لیس معطى للموضوعات التی تشکله وإنما هو معطى أساسی لکیئونة الدزاین، إن "العالم لیس کلیانیة موضوعیة للکائن"^[24]، فلیس العالم عالما للأشیاء بل عالم للدزاین، "العالم لیس عالم الموضوعات ولكن عالم الدزاین، إذ لیست الموضوعات هی التی تعبر عن العالم، ولكن العالم هو الذی یعبر عن الموضوعات ... لأن العالم لیس عالم الموضوعات ولكن عالم الدزاین"^[25]، إن الدزاین من بین کل الأشیاء الکیئونة فی العالم هو الکائن الوحید الذی يفهم وجوده فی العالم فی مجال الممکنات المتاحة له، ومن ثمّ فإنّ کیئونته هی الوجود فی العالم، وینشطر الوجود فی العالم بالنسبة للدزاین المتأهب والمتوثب نحو الکیئونة بین الوجود الأصلی والوجود اللأصلی، حیث یعبر هذا الانشطار الأنطولوجی عن فقدان الدزاین لکیئونته فی العالم، لأنه عالم الغربة والاعتراب وسط الکائن عامة، ید أن الکائن فی عمومیته وکلیته لا یمکنه أن یرتد طریقا نحو الکیئونة، یرتد هیدغر قولا لنیثشه "الکائن فی کلیته لیس له أي قيمة"^[26]، إذ لا قيمة للکائن بدون الکیئونة، وتبعاً لذلك یرتد الوجود الأصلی للدزاین هو الطریق

الملكي نحو الكينونة، إذ كلما كان الدزايين منقادا نحو العالم اليومي للكائن في الوجود الأصيل كلما كان بعيدا عن الكينونة.

من هنا يمكن فهم الإمكانيات التي تميز ضروب كينونة الدزايين في العالم في المستوى الأونطيقى حيث يكون الدزايين قرب الكائن أو في علاقة مع الكائن في العالم، ولكن إمكانية الموت هي إمكانية خاصة بالدزايين لا يمكن أن يتحقق عبر الإشتراك، إن الموت هو الإمكانية الخاصة التي تحقق للدزايين كينونته، بما أن الموت هو التحقق الفعلي لكينونة الدزايين وبما هو نهاية لكل الإمكانيات، "الموت هو الإمكان الأخص للدزايين. وإن الكينونة نحوه إنما تفتح للدزايين قدرته الأخص على الكينونة حيث يتعلق الأمر فحسب بكينونة الدزايين. وحيث يمكن أن يصبح جليا للدزايين أنه ضمن الإمكان المخصوص لذات نفسه هو يبقى منتزعا من الهم. وذلك يعني أنه بالإستباق هو يستطيع بعد في كل مرة أن ينتزع نفسه منه"²⁷، يبلغ الدزايين كينونته الخاصة في تجربة الموت بما هو الانفصال الكلي عن الكائن، فالموت هو ما يعدم كينونة الدزايين في العالم، وهو ما يتحقق فيه هذه الكينونة عبر عدمها، حيث تنتهي كل العلاقات الممكنة التي تربط الدزايين بالكائن في مجمله، الموت هو الإمكان الظاهر لكينونة الدزايين.

إن الموت هو نهاية الدزايين، أي عدم وجود هناك الذي يتعين في العالم، وموت الدزايين ليس بمحادث يأتي الدزايين من الخارج وإنما هو من خصائص كينونته الخاصة، لأن الموت ينخر الدزايين من الداخل عبر الزمن والتاريخ وهو ما تسير فيه كينونته شيئا فشيئا نحو النهاية Ende والإكتمال حتى يتحقق بالفعل ولكن ليس الموت بالنسبة للدزايين هو تجربة موت الآخر Andere. لأن الموت تجربة ذاتية خاصة لا يمكن أن يشارك أحد فيها الآخر كما لا يمكن لأحد أن يتحمل الموت عوضا عن الآخر، إن الدزايين لا يبلغ النهاية والكلية إلا في موته الخاص، "وليس بمقدور التنبيه على أخذ الموت الذي يجربه الآخرون مبحثا لتحليل نهاية الدزايين وكنيته، أن يهبنا لا

على صعيد أونتيفي ولا على صعيد أنطولوجي ما يدعى أنه يمكنه أن يهبه^[28]، إن الموت بالنسبة للذراين ليس شيئاً إرادياً من إختيار الذراين، وإنما هو الحدث الأنطولوجي الأكبر الذي تتحقق فيه كينونة الذراين عبر عدمها، وتبعاً لذلك لا يمكن القول أن الذراين آيل إلى الموت من خلال الموت الذي يطال الكائن في مجمله، إن النهاية والكلية الأنطولوجية اللتين يبلغهما الذراين لا يمكن أن تأخذنا من تجربة موت الكائن، بل فقط أن يبلغ الذراين موته الخاص بما هو نهاية كينونة -هناك- في العالم. تنشطر ضروب كينونة الذراين بين علاقة الذراين بالكائن وعلاقته بالكينونة، وإن هذا الاختلاف ليرتسم في التمييز بين الكينونة الزائفة والكينونة الأصلية، فمادام الذراين في المستوى الأونتيفي فإنه يبقى في مستوى الوجود الزائف/ اللأصيل وهنا يفقد الذراين كينونته الحقبة بالاندماج في كلية الكائن، بينما الكينونة هي الاختلاف الذي يميز الذراين عن الكائن عامة، هي بالضبط الذراين ذاته في خصوصيته التي تعزله عن الكائن، إذ ولئن كانت هناك علاقة أونتيفية يعقدها الذراين مع الكائن، إلا أن الذراين في علاقة مع ذاته سابقة أنطولوجياً عن كل علاقة بالكائن، وإن هذه العلاقة تتجلى وتنكشف متى تساءلنا عن البنى الأنطولوجية التي تخترق كينونة الذراين، بما هي القلق والعدم والموت، كإمكانيات أنطولوجية أصيلة للكينونة الأصلية، التي تمهد الطريق نحو الكشف عن الكينونة عامة، إذ مادام أن الكشف عن الكينونة غير ممكن إلا من خلال الذراين الفاهم أو الذراين كفهم، فإن الكينونة ذاتها لا يمكن بلوغها إن الذراين بما هو في كينونته إمكان الكشف عن الكينونة، من خلال الفهم/ التأويل يجد نفسه محدوداً بحدود كينونته الخاصة أما سؤال الكينونة بما هي كينونة فإنه يبقى متعذراً على الدوام.

ربما السبب الذي من أجله لا يمكن بلوغ الكينونة هو أن الذراين الفاهم الذي يعول عليه في فهم الكينونة Seinsverständnis يبغي في مجال الكائن، لأن السؤال عن الكينونة ابتداءً من كينونة الذراين لا يضمن معه ضرورة بلوغ الكينونة، ينتهي

السؤال عن "كينونة الدزاین" في مؤلف "الکینونة والزمان" إلى أن الدزاین منحرف في کلیة الکائن، أي أنه کائن في العالم وسط الکائن، "الدزاین ليس منعزلاً بل هو مع الآخرين إنه الکائن هنا مع الآخر في العالم"^[29]، وبالتالي فإن الفهم ليس شيئاً آخر إلا فهم الدزاین لکینونته وسط کینونة الکائن بعامه، ولكن يبقى السؤال عن کینونته الحققة سؤالاً ملحا ینبغي علی الأنطولوجیا الأساسية الإجابة عنه، وإلا أن هیدغر أخطأ الهدف الذي نذر "الأنطولوجیا الأساسية" من أجله، "إن من شأن هیئة الکیونونیة التي للدزاین أن ینتمی إليها الإنحطاط. ففي أول الأمر وفي أغلب الأمر یكون الدزاین ضائعاً في "العالم" الذي له، وإن الفهم من حیث هو استشراف نحو إمکانات الکیونونة، قد انزاح نحو هذه الجهة. والانغماس في الناس یعنی هیمنة التفسیریة العمومیة. فیمثل المكشوف عنه والمفتوح علی جهة التخفی والانغلاق في ثنایا القیل والقال والفضول والالتباس. إن الکیونونة إزاء الکائن لم تمح، ولكنها صارت منبّتة، وإنّ الکائن لم یحجب بالکلیة بل هو علی وجه الدقة مكشوف عنه، ولكن هو في الوقت نفسه متخفّ، هو بین عن نفسه— ولكن علی وجه الظاهر"^[30]، إن من شأن الکیونونة الزائفة أن تجعل الكشف عن الکیونونة الحققة أمراً متعذراً، لأن وجود الدزاین في العالم إلى جانب الکائن یجعل الكشف عن الکیونونة أمراً ملتبساً، إن سؤال الکیونونة یطال الکائن بدءاً في الوقت نفسه الذي یرجى من خلاله بلوغ الکیونونة الحققة للدزاین، وإن الکیونونة أمام سیادة الکائن لم تزل ولم تندثر وإنما یسودها الغموض والإبهام والالتباس.

إن نهاية مؤلف "الکینونة والزمان" كانت أفقا ودرباً هادياً لفكرة عن "المنعطف"، لم تحل إشکالیة العلاقة بین "الکیونونة" و"و" "الزمان"، لأن الکیونونة كانت تحسب دائماً بدلالة الزمان، ویكشف تعالق مشكلة الزمان مع/ و/ مشكلة الوجود أن هیدغر الأول في "الکیونونة والزمان" لم یستطع أن یحرر الوجود من الزمان ولا الزمان من الوجود وبالتالي فإن حرف العطف "و" لم یکن إضافة مفهومیة تسحب مفهوماً لآخر، وإنما

كان يعطف الشيء ذاته، لا يمكن فهم الوجود خارجا عن الزمان كما لا يمكن فهم الزمان بعيدا عن الوجود^(*)، تقود تنمية إشكالية الوجود في علاقته بالزمان و"زمانية الدوازين" الى القول أن الوجود والزمان يتحدد كل منهما بالآخر، إن "الأساس الأنطولوجي الأصلي لوجودانية الدوازين إنما هو الزمانية. وإنه انطلاقا منها فقط تصبح الكلية البنوية المفصلة للدوازين بما هو عناية قابلة للفهم على نحو وجوداني. بيد أن تأويل معنى كينونة الدوازين لا يمكن أن يقف عند هذه الإشارة"^[31]، فإذا كان الوجود الأصيل للدوازين قد تحدد بالزمانية فإن الدوازين لا يمكنه أن يبلغ كليته الأنطولوجية ابتداء من الزمان، لأن الزمان يفتح بدلالة كينونة الدوازين بيد أنه ما لا يُمكن الإحاطة بالدوازين في كينونته الأنطولوجية، لا يشكل الزمان أفقا ودربا نهائيا لمعنى الكينونة، لأن أي فهم لزمانية الدوازين يصبح متجاوزا باستمرار بكينونة الدوازين ذاتها^(**).

3- الدوازين ودروب الكينونة:

يبين هيدغر أن كينونة الدوازين بمعناها الأصيل لا يمكن أن تستخلص من جملة الكائن في مجمله لأن الدوازين باعتباره كائنا بين الكائنات، لا يفيد أي تحديد لكينونته، إن الكينونة لا يبحث عنها إلا في ما وراء الكائن، أي في ما وراء ما هو معطى في التجارب اليومية *Alltäglichkeit* والروتينية للدوازين، إن هناك ثمة فرقا بين التجارب المعيشة للدوازين وبين كينونة الدوازين ذاتها، ولذا "فإن التجربة اليومية للعالم المحيط، التي تظل متوجهة من ناحية أونطيقية وأنطولوجية نحو الكائن الذي داخل العالم لا تستطيع من ناحية اونطيقية أن تقدم الدوازين على نحو أصلي إلى التحليل الأنطولوجي. وعلى المنوال نفسه يفتقر الإدراك المحايث للتجارب المعيشة الى خيط هاد يكون كافيا من الناحية الأنطولوجية، من جهة أخرى، لا يجب على كينونة الدوازين أن تستبطن من فكرة ما عن الإنسان"^[32] لا يمكن للكائن في مجمله أن يقدم لنا إجابة واضحة عن سؤال كينونة الدوازين؟ إنه بسبب انغماس الدوازين في عالم الكائن

ظلت الكينونة محتجة ومتوارية ومختفية، يقتضي السؤال عن كينونة الدزاین تجاوز الكائن والبحث في الكينونة ذاتها؟ لكن كيف يمكن البحث عن الكينونة ذاتها بمعزل عن الكائن؟

إن هناك ثمة فرقا أساسيا بين السؤال عن كينونة الدزاین والسؤال عن الكينونة ذاتها، إذ ليست كينونة الدزاین إلا الطريق الذي يمكن من الكشف عن الكينونة، إن فهم الكينونة غير ممكن إلا من خلال الدزاین الذي تختص كينونته بفهم الكينونة؟ وعملية الفهم كما يقصدها هيدغر هي ذات بعد فينومينولوجي وهيرمينوطيقي، يجد الدزاین نفسه في الطريق إلى الكينونة بين أفقين، أفق كينونته الخاص وأفق الكينونة ذاتها، "ليس السؤال عن معنى الكينونة ممكنا إلا حينما يكون هناك شيء مثل فهم الكينونة. وإن نمط كينونة الكائن، الذي نسميه دزاین، قد أختص بفهم الكينونة. فبقدر ما يمكن لتفسير هذا الكائن أن يفلح في أن يكون ملائما أكثر وأصليا أكثر بقدر ما يصح السير اللاحق للإشتغال على مشكل الأنطولوجيا الأساسية أكثر وثاقا في البلوغ إلى هدفه"^[33]

إنه لا يمكن الإحاطة بـ"الكينونة" من خلال تحليل بناها الأنطولوجية، إذ لا أصل للكينونة غير ذاتها، إذ حتى إمكانية "الفهم" التي هي طريق الدزاین إلى الكينونة لا يمكنها أن تكشف عن أساس أو أصل ثابت لها، بل أن البني الأنطولوجية للدزاین بما هي الزمان والعدم والموت... لا يمكنها أن تكون سوى طريق إلى فهم الكينونة، ولكن لا يمكنها أن تحيط بـ"كينونة الدزاین" بما هي عليه، من هنا يتغير مسار الفكر الهيدغري من "فهم الكينونة" بدلالة الدزاین، إلى "تأويل تاريخ الكينونة"، وذلك من خلال العمل على تجاوز "تاريخ الميتافيزيقا الغربية"، من خلال تأويل وتفكيك Destruktion نصوصها الكبرى، "وإن التنازع في تأويل الكينونة لا يمكن أن يفض، بما أنه ما زال لم يشتعل أصلا. وفي النهاية هو لا يقبل أن "يندلع بغتة"، بل أن اشتعال النزاع يحتاج بعد إلى

إعداد العدة. وإنما شأن البحث الحالي أن يكون على الطريق نحو هذا الأمر وحده^[34]، يتفطن هيدغر في نهاية تحليلات "الكيونة والزمان" إلى أن فهم الكيونة والبحث في معناها ما هو إلا تأويل ممكن لها، يتحدد التأويل من خلال الحوار مع تاريخ الميتافيزيقا الغربية ومع نصوصها الكبرى منذ أفلاطون إلى نيتشه وهوسرل، ومن جهة يكون التأويل هو المسار الحاسم الذي يحدد فكر هيدغر الثاني ابتداء من الثلاثينات 1930.

ينتهي مؤلف "الكيونة والزمان" بالقول "إنَّ ما يبدو بارزا للعيان بروز الفرق بين كيونة الدزائن الموجود وبين كيونة الكائن الذي - ليس - من - جنس - الدزائن ليس هو مع ذلك سوى منطلق للإشكال الفلسفي، إلا أنه لا شيء مما يمكن للفلسفة أن تطمئن إليه"^[35]، يبدو أن الهدف الذي حدد من خلاله هيدغر مهمة الأنطولوجيا الأساسية هو الكشف عن معنى الكيونة من خلال البحث في كيونة الدزائن كإختلاف أنطولوجي عن كيونة الكائن بعامة، ليس هو الإشكال الفلسفي الحق الذي يفترض أن مؤلف "الكيونة والزمان" قد أجاب عنه حيث عجزت "الأنطولوجيا الأساسية" في فهم "الكيونة"، نظرا للنتيجة المربعة التي تقول "السؤال عن معنى الكيونة بعامة مازال غير مطروح ولا موضح؟"^[36]

يبدو من خلال ما لاحظته أكبر النقاد لفلسفة هيدغر وخاصة مؤلف "الكيونة والزمان" أن هناك الكثير من الغموض والتعقيد الذي يلف الكثير من تحليلاته، يظهر ذلك مثلا في توضيح هيدغر للدزائن بما هو الكائن الذي يرجى من خلاله بلوغ الكيونة، حيث أن هيدغر وصل في نهاية المطاف إلى أن البحث عن الكيونة بدلالة الدزائن أمر يبقى مؤجلا على الدوام، إذ لم تسعفه تحليلات "الكيونة والزمان" في الوصول إلى منتهى الكيونة، كما أن حديثه عن ضروب وجود الدزائن بين ما هو أصيل eigentlich وما هو غير أصيل Eigen-tlichkeit جعل نص "الكيونة والزمان" غير مفهوم بشكل حاسم، إذ أن ما ينتمي للدزائن ككائن هو إمكانية الكيونة ذاتها،

يبد أن علاقة الدزايين بالكائن هي العائق الذي يمنع الدزايين من بلوغ الكينونة، وحسب هانز جورج غدامير "تبدو البنية السجالية لكتاب" الوجود والزمان" أسيرة دافعين غير متوازنين تماما. فمن جهة أولى هناك الإشارة الأنطولوجية إلى "تكشف" الدزايين، الذي يمثل أساس ومقدمة جميع الظواهر الموجودة الأخرى فيما يتعلق بفعالية الدزايين، وأساس التوتر الداخلي بين أصالة الدزايين ولا أصالته. ومن الجهة الأخرى، يكون عرض أصالة الدزايين في حالة تعارض مع لا أصالته المتأصلة فيه موضع مجازفة في فكر هيدغر^[37]، إن نص "الكينونة والزمان" يقي متعذرا عن التأويل المناسب الذي يقصده هيدغر، حيث إضافة إلى التعقيد المفاهيمي بين الكائن، الكينونة، الدزايين، الكائن الأصيل، الكائن الزائف، الوجود الموجود... نجد أن هناك ثمة دورا ظاهرا في التحليل، يظهر ذلك في إنحراط نص "الكينونة والزمان" في لغة الميتافيزيقا التي نذر هيدغر بمجاوزتها ومحاورتها وتفكيك بناها، لقد عجز هيدغر عن مساءلة المفاهيم التي أنتجها خطابه الأنطولوجي، وذلك بسبب نفوذ لغة الميتافيزيقا لمتن "الكينونة والزمان".

إن ما يميز لغة هيدغر كما يرى الكثير من النقاد هو أنها لغة مستعصية عن الفهم والإيضاح، لأن هيدغر نحت من اللغة الألمانية الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي يصعب إيجاد اشتقاقات لغوية ماثلة لها داخل اللغة الألمانية ذاتها، يقول جاك ديريدا "إن كتاب" الوجود والزمان" كان في كل تدابيره وحصافة إلتواءاته المتعرجة، هو بمثابة اقتصاد صارم في فن الكتابة يجمع ويقيد عملية التصريح ضمن نظام مفروض من العلامات المقيدة بصرامة"^[38]، ليس من السهل فهم نظام العلامات والرموز اللغوية التي يقحم فيها هيدغر قراءه، حيث أنه منح اللغة القدرة الفائقة على قول الكينونة، فإذا كان كل بحث أنطولوجي عن فهم الكينونة يؤول في النهاية إلى الهاوية، حيث لا أصل للكينونة غير ذاتها، فإن اللغة هي التي يمكنها أن تقول الكينونة ولذلك كانت كل كتابات هيدغر ابتداء من المنعطف الذي يؤرخ له على الأغلب منذ 1930،

تجد دلالتها في انفتاح الكينونة على اللغة الشعرية، كما يظهر ذلك في تأثر هيدغر بأشعار كل من هولدرلين وتراكل، ولكن هذه اللغة الشعرية لم تكن بديلا كاف في تخلص الفكر من متاهات اللغة الميتافيزيقية التي رسخها مؤلف "الكينونة والزمان" بكثير من الغموض والإبهام.

خاتمة:

إن النتيجة التي يمكن الوصول إليها من خلال تحليلاتنا السابقة للمفاهيم الأساسية (الذراين، الكائن الكينونة) في مؤلف "الكينونة والزمان" هي أن "الذراين Dasein" اختلافا انطولوجيا بين الكائن das seiende "و" الكينونة das sein ، يظهر ذلك من خلال البنى الأنطولوجية التي تميز ضروب كينونة الذراين بين ما هو أصيل وما هو لا أصيل، إن كل ما هو أونطقي إنما هو سليل الميتافيزيقا، لأنه يطرح دائما من خلفية سؤال الكائن؟ (ما الكائن في كينونته؟)، بيد أن السؤال الأنطولوجي هو تجاوز للميتافيزيقا، لأنه يطرح دائما من خلفية سؤال الكينونة؟ (ما الكينونة ذاتها؟). حيث تقف "تحليلية الذراين" في مواجهة تاريخ الميتافيزيقا الغربية، إن الذراين ليس مجرد مفهوم نحت هيدغر من أجل تمييز الكائن الإنساني عن غيره من الكائنات وإنما هو البديل الذي تم من خلاله تجاوز وتفكيك كل المفاهيم الكلاسيكية التي أسست لها الميتافيزيقا الغربية. يدعونا هيدغر الى طرح الأسئلة الجذرية فيما يخص سؤال الكينونة، لأن هذا السؤال لم تطرحه الميتافيزيقا بالشكل الكافي، لأنها انغمست في سؤال الكائن، فأضحى سؤال الكينونة نسيا منسيا، ربَّ نسيان جعل منه هيدغر البداية الفعلية لاستدكار سؤال الكينونة من متاهات النسيان Vergessenheit الميتافيزيقي

إن "أهم ما ألف هيدغر بعد "الكينونة والزمان" هو في فترة ما بين 1936 و1938، كتاباً سماه "اسهامات في الفلسفة (في الملكوت Beitrage zur philosophie (Vom Erigni)، بيد أنه لم ينشر إلا سنة 1989، أي بعد

وفاة مؤلفه وفيه تخلي هيدغر عن كل من الفينومينولوجيا والهيرمينوطيقا واستعاض
عنهما بالتفكير على جهة تاريخ الوجود بوصفه أمانة ممتنعة عن علاقة تأويلية
من نوع جديد^[39]، انها بالأحرى انتفاء تأسيس تأويلية معينة للكينونة، إن الكينونة
لا تعود إلى أصل ولا يمكن أن يكون لها أساس، إنها الهاوية، إذ أي إمكانية تأسيس
تهوي بالكينونة إلى مرتبة الكائن، حيث لا يبقى سوى السؤال عن "كينونة الدزايين"،
كإمكان للإمكان وأساس للأساس ربَّ سؤال هو تقوى الدزايين، إن "كينونة الدزايين"
متجاوزة بشكل مستمر من خلال "تحليلية الدزايين" ذاتها، إن هناك اختلافا يطال كل
فهم/ معنى إن "تحليلية الدزايين" كما يصورها لنا "الكينونة والزمان" مجرد تأويل ممكن
للكينونة، لأنه (...) متى تساءلنا عن معنى الكينونة فإن البحث لن يفرق في معنى
بعيد الغور ولن يحفر عما يقبع وراء الكينونة، بل هو يسائل عنها هي ذاتها من
حيث أنها تنتصب في صلب مفهومية الدزايين. إنه لا يمكن أبدا أن يوضح معنى
الكينونة في تقابل مع الكائن أو مع الكينونة من حيث هي "أساس" حامل للكائن،
من أجل أن الأساس ليس يبلغ إليه إلا من حيث هو معنى، ولو كان هو ذاته
هاوية انعدام المعنى (...) ^[40]، إن كل سؤال عن ما هي الكينونة إنما يرتد على أعقابها
دون الظفر بحقيقة معينة إذ لا أصل للكينونة غير ذاتها، يستعيض هيدغر عن سؤال
معنى/ فهم الكينونة بتأويل الكينونة، من خلال الانفتاح *Erschlossenheit* على
تجربة الفكر في علاقته بالشعر، حيث ابتداء من سنة 1930 أصبح الفن والشعر
موضوعا رئيسا للفكر لا بد أن يشق دربه تجلي ذلك في قراءة وتأويل أشعار كل من
هولدرلين وتراكل، إن الشعر هو عزاء الفكر أمام انفتاح الكينونة.

الهوامش:

[1] - إن لفظ "Dasein" تعني كينونة الكائن الإنساني وحده، وهو اللفظ البديل عن لفظ "الإنسان"، وفق هيدغر "الذراين" هو نمط كينونة الكائن الذي هو كل منّا نحن أنفسنا في كل مرة. لكن هذا الذراين ليس معطى أو ماهية جامدة، بل هو الكينونة التي "علينا أن نكونها" (zu sein)، إن لفظ "Da" توشك أن تعني حركة "نحو" شيء ما. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د. فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2012، ص776، ص778.

[2] - إن لفظ "الكينونة" مقابل للفظ "Sein"، وذلك لتمييزها عن "الوجود" "Existenz"، إن لفظ "الكينونة" ليس لها معنى "الوجود" الذي إصطلحه هيدغر وبنى عليه "تحليلية الذراين"، أي معنى "التحارج" (Das Auseinander)، في صلب إفتتاح الكينونة ذاتها، وهذا ما أسس له هيدغر في نصوص لاحقة على مؤلف "الكينونة والزمان" من خلال رسم اللفظة الألمانية على هذا النحو "Ek-sistenz"، يشير لفظ "Ek" إلى الإقامة "das Innestehen"، حيث "ينكشف" معنى الكينونة. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص762.

[3] - إن لفظ "الكائن" "Das seiend" لا يقصد هيدغر "Das seiende" هذا الكائن أو ذاك من سائر الكائنات، بل "ما يكون" (اسم فاعل من كان)، أو كونه يكون أو فاعل الكينونة، أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص744.

[4] - Jean-Marie vaysse: dictionnaire Heidegger. Collection dirigee par jean-pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer BARNE OU dépôt légal. Mars. France. 2007. P301

[5] - Larousse "grand dictionnaire philosophie"; sous la direction de Michel Blay, snrs édition 2005, pour la présente édition, vuf - édition, 2003, pour l'édition original p246

[6] - إسماعيل مهناة، "الوجود والحداثة، هيدغر في مناظرة العقل الحديث"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2012، ص42.

[7] - تعود لفظة "الوجود" "Existenz"، إلى الفعل اللاتيني "existo" الذي يعنى: "إنتصب خارج الشيء، إرتفع، خرج من الأرض، إنجس"، ومن ذلك "ظهر، إنكشف"، وفي "الكينونة والزمان" إنما تعني نمط الكينونة الخاص بالذراين، الذي يتميز به تميزا صارما عن نمط كينونة الكائنات الأخرى، التي ليس لها نمط كينونة الذراين، "الوجود" هو نمط من الكينونة يختص به الذراين الذي هو نحن أنفسنا في كل مرة. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص769، ص772. وكذلك:

-Larousse "grand dictionnaire philosophie"; p246.

[8] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص776

[9] - Larousse "grand dictionnaire philosophie"; p246.

[10] - لكحل فيصل، "إشكالية تأسيس الذراين في أنطولوجيا مارتن هيدغر"، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011 ص23. [11] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د. فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2012، ص233، ص234

[12] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص761

[13] - Herve Pasqua. Introduction a la lecture d'être et temps de Martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l'âge d'homme. Lausanne. Suisse. P13

[14] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص349

- [15] - إن "الفهم" يعود في الألمانية "**der verstand**"، أي الفهم بالمعنى الوجوداني/ الأنطولوجي وهي من فعل **das verstehen**، أي ما يتجاوز المستوى المعرفي الإيستتسي إلى مستوى الكينونة.
- [16] - أنظر ملاحظات المترجم "فتح المسكني"، لمؤلف "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 774
- [17] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 52
- [18] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 52
- [19] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 63
- [20] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 86
- [21] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 104
- [22] - هانز جورج غادامير، "طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة ط1، 2007، ص 282.
- [23] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 544.
- [24] - Jean-Marie vaysse. dictionnaire heidegger. P853
- [25] - Herve Pasqua. Introduction a la lecture de être et temps de martin Heidegger. P41
- [26] - يقول نيتشه "الكائن في كليتته ليست له أي قيمة"، نقلا عن:
- Martin Heidegger . Nietzsche 2 . traduit de l' allemand par pierre Klossowski. Editions Gallimard. Pour la traduction français .1971. p88.
- [27] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 469
- [28] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 435
- [29] - Larousse"-grand dictionnaire philosophie"; p246
- [30] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 407
- [*] - لا يمكن فهم الوجود خارجا عن الزمان كما لا يمكن فهم الزمان بعيدا عن الوجود، تقود تنمية إشكالية الوجود في علاقته بالزمان و"زمانية الدزائن" الى القول أن الوجود والزمان يتحدد كل منهما بالآخر، لكن الزمان ليس شيئا موجودا على نحو وجود الأشياء، بل أنه يأتي مع الوجود الإنساني، إنَّ الزمان ليس شيئا موجودا، إنَّ الزمان يجد معناه الحقيقي ابتداء من زمانية الدزائن، للمزيد من الإطلاع أنظر: لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي"، مجلة دراسات فلسفية، مجلة محكمة نصف سنوية، تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، العدد السابع، نوفمبر 2016.
- [31] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 427.
- [**] - انتهى مؤلف "الكينونة والزمان" في نصف الطريق دون الوصول إلى فهم "الكينونة"، للمزيد من الإطلاع ينظر: - لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي"، مرجع سابق، ص 45.
- [32] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 347
- [33] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 376
- [34] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 740
- [35] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 739
- [36] - مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص 739.
- [37] - هانز جورج غادامير، "طرق هيدغر"، مصدر سابق، ص 278
- [38] - جاك ديريدا، "في الروح، هيدغر والسؤال"، تر: عماد نبيل، دار الفارابي، ط1، 2013، ص 96

[39] - فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟"، محاولة في الترجمة" مجلة ايس العدد 3 أكتوبر، 2008، ص 96.
[40] - مارتن هيدغر، "الكيثونة والزمان"، مصدر سابق، ص 297، ص 298

- قائمة المصادر والمراجع:

- أولاً: المصادر

- 1- مارتن هيدغر، "الكيثونة والزمان"، ترجمة وتقدم وتعليق: د. فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1 2012.
- 2- Martin Heidegger . Nietzsche 2 . traduit de l'allemand par pierre Klossowski. Editions Gallimard. Pour la traduction française .1971.

- ثانياً: المراجع

- 1- إسماعيل مهناة، "الوجود والحدأة، هيدغر في مناظرة العقل الحديث"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط 1، 2012.
- 2- جاك ديريدا، "في الروح، هيدغر والسؤال"، تر: عماد نبيل، دار الفارابي، ط 1، 2013.
- 3- لكحل فيصل، "إشكالية تأسيس الدزائن في أنطولوجيا مارتن هيدغر"، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر ط 1 2011.
- 4- هانز جورج غادامير، "طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1 2007.
- 5- Herve Pasqua. Introduction a la lecture d'être et temps de Martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l'âge d'homme. Lausanne. Suisse.
- 6- Larousse "grand dictionnaire philosophie"; sous la direction de Michel Blay, snrs édition 2005, pour la présente édition, vuef - édition , 2003, pour l'édition original.
- 7- Jean-Marie vaysse: dictionnaire Heidegger. Collection dirigee par jean-pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer BARNE OU dépôt légal. Mars. France. 2007.

ثالثاً: المجالات المحكمة

- 1- فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟"، محاولة في الترجمة"، مجلة ايس، العدد 3 أكتوبر، 2008.
- 2- لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكراً الاختلاف الأنطولوجي"، مجلة دراسات فلسفية، مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، العدد السابع، نوفمبر 2016.